مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

يجب على أهل الطريقة الحذر من الهجمات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أن تكون من أهل الطريقة هبة من الله عز وجل للبشر. يدخل الناس الطريقة إكراماً لله ﷻ، ويدخلون أيضًا إكراماً لنبينا الكريم ﷺ. لديهم أعداء كثر إذًا. أكبر أعدائهم بالطبع هم الشيطان، النفس، والهوى. يهاجمون من يدخلون الطريقة أكثر. يضربونهم أكثر. إنهم أعداؤهم الرئيسيون.

.

لا يتعرض الناس العاديون للهجوم كثيرًا. لأنهم يسيرون في طريقهم على أي حال. هم كما يشاؤون، يفعلون ما يشاؤون. لذلك لم تعد هناك حاجة إليهم. إنهم بالفعل أصحاب سوء، أناس سيئون. إنهم أسوأ من الشيطان. لأن ما لا يستطيع الشيطان فعله، يستطيع الشخص السيئ فعله. يصبح الناس كالوحوش. "وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ". يقول الله ﷻ الوحوش حُشِرَتْ.

.

نحن في آخر الزمان. إنه كذلك. طريقهم طريق الشيطان. ماذا يريد الشيطان؟ هل يريد الخير؟ إنه لا يريد الخير أبدًا. إنه يريد الشر لهم ليكونوا أشرارًا. إنه يريد أن يكون جميع الناس أشرارًا. لهذا السبب، يهاجم أهل الطريقة أكثر.

.

لذلك، يجب على أهل الطريقة أن يكونوا حذرين. يسأل أهل الطريقة "ماذا نفعل؟" يعتقدون أنهم إذا انضموا إلى الطريقة سيرتقون. يسأل بعض الناس "ما هي مرتبتي؟" لا توجد مرتبة. أنت في حرب مع العدو. يكفيك الفوز فيها. "كم مرتبة بلغت؟" أحيانًا يوجد أعضاء طريقة محتالون لا علاقة لهم بالطريقة. يخدعون الناس مدّعين أنهم من الطريقة. يقولون لهم "مرتبتك كذا وكذا". عندما يفعلون ذلك، يستغلّونهم.

.

كما قلنا، يجب على أهل الطريقة أن يكونوا حذرين. عندما تدخل الطريقة، فأنت تدخل إكراماً لله ﷻ، لتتّبع طريقة نبينا الكريم ﷺ. لا تفكر في أي شيء آخر. ما هي الطريقة؟ الطريقة هي القيام بجميع أوامر الإسلام، قدر الإمكان. "إلى أي مدى وصلتُ؟ كم من نفسي قد زال؟ كم بقي منها؟" لا داعي للتفكير بهذه الطريقة. أنت في صراع دائم مع نفسك. أنت في جهاد، في حرب مع نفسك. لذلك، لا تقل "سأكافئ نفسي". في اللحظة التي تقول فيها "لقد انتصرت"، تكون قد هزمتك نفسك، وهزمك الشيطان.

.

لذلك، الطريقة هي تأدية الصلوات الخمس، الصيام، إيتاء الزكاة، والحج. هذه هي الطريقة. كلما زادت السنن، كلما استطعت فعل الخيرات. لكن هذا هو الأهم. أي شيء أكثر من ذلك هو هبة من الله ﷻ. يعتقد بعض الناس "بمجرد أن أدخل الطريقة، سأفعل الكثير". ثم لا يستطيعون فعلها فيتوقفون في منتصف الطريق. الطريقة هي "أَجْلُّ الْكَرَامَاتِ دَوَامُ التَّوْفِيقِ". أكبر كرامة على الإطلاق هي الثبات. استمر على هذا الطريق ولا تنظر هنا وهناك. لا تنظر إلى مقدار ما أصبحت عليه نفسك، كم بقي منها، وكم زادت. توكل على الله ﷻ واستمر على هذا الطريق. وإلا، فإن الشيطان يدخل رأسك ويوسوس. إما أنه يوسوس أو يخدعك ويخبرك أنك أصبحت عظيمًا جدًا. وتذهب الأعمال التي قمت بها سُدى. حفظنا الله ﷻ. هذه هي آداب الطريقة. نرجو أن نثبت عليها إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
17 نيسان 2025/ 19 شوّال 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول